

المهذب

[292] بسم الله الرحمن الرحيم " كتاب الجهاد " قال الله تبارك وتعالى: " كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم " (1) وقال عزوجل: " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " (2) وقال جل اسمه: " فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد " الآية (3) وقال سبحانه: - " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم " (4) وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: " إن الله وملائكته يصلون على أصحابنا الخيل من اتخذها فاتخذها في سبيل الله " (5) وروي عنه صلى الله عليه وآله قال: (1) البقرة الآية 216. (2) التوبة الآية 111. (3) التوبة الآية 5. (4) الانفال الآية 60. (5) دعائم الاسلام، كتاب الجهاد، ص 344، مع اختلاف يسير في العبارة.